[305] وقت الفجر اضطربت نرجس، فقامت إليها حكيمة، فوضعت نرجس المولود المبارك. فلما رأته حكيمة أتت به أبا محمد الحسن العسكري (رضي ا عنهم) وهو مختون، فأخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه، وأدخل لسانه في فيه، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في الاخرى، ثم قال: يا عمة إذهبي به الى أمه، فذهبت به ورددته الى أمه. قالت حكيمة: ثم جئت من بيتي الى أبي محمد الحسن فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر، وعليه من البهاء والنور أخذ بمجامع قلبي، فقلت: يا سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك ؟ فقال: يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به. قالت حكيمة: فخرت ساجدة شكرا على ذلك. ثم كنت أتردد الى أبي محمد الحسن فلا أرى المولود، فقلت: يا مولاي ما فعل سيدنا ومنتظرنا ؟ قال: إستودعناه ا الذي إستودعته أم موسى (ع) إبنها. وقالوا: آتاه ا - تبارك وتعالى - الحكمة وفصل الخطاب في طفوليته، وجعله آية للعالمين، كما قال تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) وقال تعالى: (قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا * قال إني عبد ا آتاني الكتاب وجعلني نبيا " وطول ا - تبارك وتعالى - عمره كما طول عمر الخضر (ع). (انتهى فصل الخطاب). وفي " الصواعق المحرقة " للشيخ ابن حجر الهيثمي المكي الشافعي: أبو محمد الحسن الخالص العسكري، ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين. ولما حبسه المعتمد بن المتوكل وقع قحط شديد، فخرج المسلمون للاستسقاء ثلاثة